استعدادا لتكون عاصمة للثقافة الاسلامية

النجف تشهد تنفيذ مشاريع ستراتيجية كبيرة

النجف / عامر العكايشي

تشهد محافظة النجف تنفيذ العديد من المشاريع الستراتيجية كمشروع مدينة النجف الجديدة الذي انجزت تصاميمه في الكويت ومطار النجف ومشروع المعرض الدولي ومصفاة المشتقات النفطية اضافة لبرنامج مكافحة الفقر وغيرها من المشاريع والبرامج التي يجري تنفيذها في اطار التحضيرات الجارية لتكون هذه المدينة المقدسة عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢ .

ومن اجل الاطلاع على حركة العمران في هذه المدينة التقت (المدى) بنائب المحافظ عبد الحسين عبطان الذي قال : تمت المباشرة بعدد من المشاريع الستراتيجية في حين تم طرح بعضها للاستثمار . ومن هذه المشاريع المدنية الرياضية والمدينة الصناعية ومدينة المخازن ومشروع المعرض الدولي الذي يجري العمل فيه باتجاهين : الاول بناء المعرض الدولي محل اكاديمية الشرطة الحالية قرب المطار ويتوسط النجف والكوفة وسينجز خلال اشهر ليباشر بعدها بالاتجاه الثاني في المكان الجديد حيث ادخل ضمن الموازنة التكميلية لعام ٢٠٠٨ .

واضاف ان مجلس الاعمار اعلن عن المرحلة الاولى لمشروع مدينة ألعاب النجف اضافة لمشاريع اخرى كمشروع المياه الكبير ومشاريع الجسور والتقاطعات ومنها جسر المرتضى الذي وصلت مراحل الانجاز فيه نسباً متقدمة .. كما تم تخصيص بعض المواقع لانشاء المدينة الصناعية : اما مشروع مدينة النجف الجديدة فقد أنجزت تصاميمها في الكويت وقد تعذر متابعة المراحل الاخرى بسبب الاحداث الامنية الاخيرة وهنالك المشروع السكني والجسر الكونكريتي على نهر الكوفة الذي يؤمل انتهاء العمل به بعد اربعة اشهر .

واوضح نائب محافظ النجف ان مشروع المطار ينجز بمرحلتين : الاولى هي المرحلة التشغيلية والسريعة والمرحلة الثانية هي التي تتطلب الكثير من الاموال والاجراءات والوقت لذلك نحن جادون كحكومة محلية في النجف انجاز المرحلة الاولى وهناك اكثر من ٢٣ شركة تعمل حاليا بمفاصل متعددة وصلنا الى مرحلة متقدمة جدا في مجال اكمال المطار وقسم منها انجز بالكامل والقسم الأخر قيد الانجاز. وفي الشهر السابع وبمناسبة ذكرى ولادة الامام علي عليه السلام نأمل ان نفتتح المطار .

واشار عبطان الى السعي بالتعاون مع وزارة النفط لإنشاء مصفاة النجف وتم افتتاح المرحلة الاولى منه والان المحافظة مكتفية من ناحية النفط الابيض وزيت الغاز ومازالت هناك مشاكل في مجال البنزين كون مصفاة النجف تنتج مادة (النفثة) ويجب ان تذهب هذه المادة الى مصفاة الدورة كي يعاد تصفيته ويصبح مادة البنزين وقد تعاقدت وزارة النفط مؤخراً مع احدى الشركات الصينية لبناء محطة تحسين للنفثة في النجف ولكن هذه المحطة بحاجة الى سنتين فهكذا مشاريع ستراتيجية تحتاج الى وقت والى جهد . وعن مشروع المجمع السكني الذي انجزت نسبة متقدمة منه قال :

قبل ايام قمنا بتشكيل لجنة ستجتمع بالقريب العاجل لنضع الإلية الخاصة لتوزيع الشقق السكنية وجهة الفرز الاولى التي لدينا بأن هذه الشقق لابد ان تصل الى الفقراء ومن الشباب الذين يحتاجون الى الزواج ولاتوجد لديهم عائدات كما ان الحكومة في هذه الفترة اوجدت مؤسسات للشهداء والسجناء وللمهجرين وبالتالي يمكن ان نقول ان هذه المؤسسات بدأت تغطي حاجيات هذه الشرائح ومن ضمن خطتنا لمكافحة الفقر في المحافظة الاهتمام بشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الارامل والايتام والفقراء من اصحاب الدخل المحدود حيث يجب الوصول اليهم ولهم الاولوية في الحصول على الشقق السكنية

واضاف عبطان : أن ما يجري في النجف من اعمار وازدهار يصب في اتجاه التخضيرات لحدث مهم يتمثل باختيار النجف عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢ و لابد من التأكيد على ذلك فبناء المؤسسات الثقافية والاعمارية والطرق والجسور والمطار والمناطق السياحية وغيرها هو يصب في التحضيرات لذلك اليوم والشيء الثاني فنحن في الادارة المدنية شكلنا لجنة لاعداد الخطة والموازنة المتكاملة الخاصة للتحضيرات لهذا الحدث المهم وان شاء الله ستخرج هذه النتائج بعد ثلاثة اشهر لاعداد هذا البرنامج وسنعلن عنه امام وسائل الاعلام كما لابد من وجود برامج من قبل الحكومة المركزية لتوفير دعم خاص لبناء بعض المنشأت وايجاد بعض الاعمال الخاصة بهذا المشروع ولابد من توفر اموال من المحافظة والمنح الدولية من خلال الانفتاح على المؤسسات المهتمة بهذا الموضوع وان شاء الله ستلاحظون ان النجف ستشهد شيئاً جميلاً في ذلك الحين .

برلمانيون أشاروا إلى تراجع عربي تجاه دعم العراق ويصفون بيان القمة العربية بالـ " مخيب للآمال "

بغداد / وكالات

وصف برلمانيون عراقيون، البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية الذي تحفظت عليه الحكومة ، بانه "مخيب للآمال، لتجاهله الاشارة الى دعم الحكومة العراقية" فيما اعرب برلمانيون من اطراف خارج التشكيلة الحكومية، عن اعتقادهم بأن البيان كان "ايجابيا".

يأتي هذا على خلفية التحفظ الذي اعلنه وفد العراق في القمة العربية التي اختتمت يوم الاحد الماضي، ببيان خلا من الاشارة إلى موقف الحكومة العراقية في محاربتها (للإرهاب) وجهودها في دعم عملية المصالحة الوطنية في البلاد، بحسب مستشار اعلامي لرئيس الوفد العراقي.

ويرى النائب عن الائتلاف العراقي الموحد، حسن السنيد، أن بيان الجامعة العربية الذي "لم يعبر عن دعم الشعب العراقي والحكومة العراقية"، هو بيان "يعكس التخلف العربي في مواجهة الازمات."

وقال السنيد، إن العراقيين كانوا ينتظرون من العرب "دعم الحكومة العراقية وفتح القنوات الدبلوماسية مع العراق." لكن البيان الختامي جاء بمثابة "الصدمة للشعب العراقي."

من جانبه، وصف النائب عن التحالف الكردستاني عبد الله صالح، مقررات القمة العربية التي اختتمت إعمالها في دمشق يوم امس (الاحد) الماضي ، بانها "فاشلة" وتظهر أن هناك "تراجعا كبيرا في الموقف العربي تجاه العراق."

واضاف صالح أن "اهم سلبيات القمة العربية، هو عدم ادانتها للارهاب." مبيناً أن العراق لن "يلتزم بمقررات القمة العربية، لانها لم تنصف الشعب العراقي."

وكان المستشار الإعلامي لنائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي الذي ترأس الوفد لعراقي في القمة العربية بدمشق، قد قال ان العراق تحفظ على البيان الختامي للقمة لانه لم يشر إلى "جهود الحكومة العراقية في مكافحة الارهاب وانجاح عملية المصالحة الوطنية."

وتلا البيان الختامي للقمة أمين عام جامعة الدولة العربية عمرو موسى، وتضمن الاشارة الى الحفاظ على وحده العراق ارضا وشعبا والتمسك بهويته العربية والاسلامية، فضلا عن ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة والاسراع إلى انهاء الوجود الاجنبي.

وقال النائب عن جبهة التوافق العراقية حسين الفلوجي، ان موقف الدول العربية تجاه قضايا الشعب العراقي "مخيبة للآمال" مبررا ذلك بأنها ناقشت "أموراً ثانوية، ولم تناقش القضايا الرئيسية مثل الوضع العراقي."

واضاف الفلوجي أن الدول العربية "هي التي سهلت احتلال العراق." واصفا مواقف الدول العربية من قضايا الشعب العراقي بأنها "طبيعية" نظرا لمواقف الجامعة العربية السابقة.

ويرى النائب عن حزب الفضيلة الاسلامي محمد الحميداوي، ان "بعض فقرات البيان كانت ايجابية، خصوصا الفقرات المتصلة باحداث الوسط والجنوب." مبينا ان هذا يعد "موقفا ايجابيا للجامعة العربية بعد ان تخلت عن العراق منذ وقت طويل."

ولكن الحميداوي انتقد عدم ادراج الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية، مضيفا "كان ينبغي للجامعة العربية ان تذكر الامور الايجابية والسلبية على حد سواء." مشيرا الى ان البيان الختامي "لم يشر الى الارهاب وادانة الارهاب، وهذا شيء سلبي يسجل على الجامعة العربية."

من جهته، قال النائب عن التيار الصدري عقيل عبد الحسين، إن مقررات القمة العربية كانت "مطابقة للواقع"، مضيفا ان الحكومة العراقية كانت تأمل أن تكون مقررات المؤتمر مؤيدة لها، لكنها اصيبت "بخيبة امل"

وتابع عبد الحسين "اذا ارادت الحكومة العراقية استحصال الدعم الاقليمي، فعليها ان تتحرك في الاجواء الداخلية للعراق، ومن ثم تقوم باستحصال الدعم الاقليمي."

الأطفال الأكثر تعرضاً لها

أمراض نفسية تسببها مشاهد العنف والعمليات الإرهابية

بغداد/ إنعام جبار

اضطر ابو علاء للانتقال مؤقتاً الى جنوب بابل حيث بيت احد أقاربه، وعدّ هذا الانتقال كفترة "نقاهة" يبعد فيها ابنه علاء البالغ من العمر خمسة اعوام، اذ تنتاب الطفل حالة رعب وهستيريا عند سماعه اصوات اطلاقات نارية يظن بانها ستقتل والديه، فقد سبق ان كان حاضرا لحظة مقتل رجل في شارع تجاري ببغداد، بقيت صورته في ذهنه ويتكرر هذا المشهد في مخيلته حينما يسمع اصوات الرصاص.

يقول ابو علاء: لم يستوعب طفلي الصغير المشهد المأساوي واصابه بصدمة اثرت على تفكيره وسلوكه، وصارت لحظة مقتل الرجل امامه بتبادل ناري، ذكرى سيئة مخزونة في دماغه، يستذكرها حينما يسمع الاطلاقات النارية وهي تنتشر في مناطق بغداد بكثرة. واضاف: بعد مراجعات عديدة للاطباء نصحوني ان علاجه هو (نقاهة) ابعده فيها عن بيئة العنف لفترة يحقق فيها الاستقرار النفسي وسط اجواء عائلية تعيد الامان اليه وتمحي مشاهد العنف من مخيلته، لذا اتجهت الى منزل احد اقربائي في قرية بمحافظة بابل حيث الناس هناك يزرعون ويرعون الحيوانات بعيدا عن صخب الحياة والجماعات المتقاتلة.

علاء ضحية من بين المئات وربما الآلاف من الابرياء بمختلف اعمارهم، وتترك العمليات الارهابية ومشاهد العنف المتكررة اثراً في نفوسهم وتظهر على شكل امراض نفسية وتصرفات لا ارادية تتسم بالعنف او الخوف المفرط وتصل في بعض الاحيان الى ضغوطات نفسية اضافية الى العوائل من خلال كثرة مراجعاتهم الى الاطباء التشخيصيين، ليتضح الامر في نهايته، ان المرض نفسي وعلاجه لا يعتمد على الادوية.

يقول الباحث الاجتماعي علي جلال ان تكرار التعرض الى مشاهد العنف بصورة واقعية، تلقي بترسباتها مستقبلا على السلوك اللاإرادي للشخص ولها اوجه عدة. ويضيف جلال: يصاب البعض بحالات الرهاب والخوف الدائم نتيجة التعرض الى مشاهد العنف او التعرض المباشر له، وغالبية هذه الحالات للاعمار فوق الخمسة عشر عاما ويؤثرون بصورة كبيرة على العائلة ومن ثم المجتمع الذي حولهم، فنشاهد العائلة تصاب بالاكتئاب او الضيق في اغلب ساعات اليوم نتيجة الخوف من تفاقم حالة "المريض" او التعرض الى الصدمة، وهم بذلك يحرمون المجتمع من مكانتهم كجزء من توازنه.

ويتابع الباحث: اما الاطفال، فنلاحظ حالات التبول اللاإرادي والفزع من مشاهد او اصوات شبيهة كالتي تعرضوا لها وسببت هذه الصدمة، وجلّ هذه الاعراض سببها الارهاب وعملياته، ويتم علاجهم من خلال توجيه الاسرة بتهيئة جو عائلي يعيد الامان الى الطفل والابتعاد عن كل ما يثير ذاكرة ومتحسسات الطفل.

ويقول طالب صباح ويعمل موظفا ان ابنه يعرض عن الذهاب الى المدرسة الاّ برفقته، وتقوم والدته بإرجاعه الى البيت بعد انتهاء المدرسة، ويضيف: بعد سماع ولدي انباءً في التلفزيون عن قيام مسلحين بالاعتداء على طلبة احدى المدارس بمحافظة ديالى، ظن "مهند" برغم سنواته العشر، ان مسلحين مجهولين سيقومون بالاعتداء على مدرسته وقتله مع اصدقائه مثلما حدث في ديالى. ويتابع طالب الحديث: هذه المعاناة اليومية لم تكن لتقلق عائلتنا، لولا الارهاب وانتشار العنف الذي يقوم الاعلام بتضخيمه على مستوى يصيب الطفل بالرعب.

وتكون وسائل الاعلام سلاحا ذا حدين بالنسبة الى المتلقين من خلال عرضها او اعراضها عن بث صور الضحايا جراء العمليات الارهابية. تقول علية عباس وهي ربة بيت: كادت ابنتي البالغة من العمر ثماني سنوات ان تفقد رشدها حينما رأت مشهداً لانفجار في بغداد عرض على احدى الفضائيات ويظهر فيه طفل وقد بترت ساقه، واضافت: في الليلة التي شاهدت فيه الطفل لم تنم، وراودتها كوابيس لايام عدة، ما دفعنا الى عدم متابعة القنوات الاخبارية، بل نشاهد فقط المنوعات وافلام الرسوم المتحركة كي ننسيها المشهد المؤلم. وتتابع علية: لا اعلم لماذا يبثون مثل هذه المشاهد، الا يكفينا ما نسمعه يوميا من حوادث مؤلمة؟ وعلى القنوات والفضائيات نشر الاخبار التي تدخل الفرحة الى قلوب العراقيين او التطرق الى الحوادث المأساوية باسلوب لا يؤثر على الاطفال وحتى الكبار.

اوباما ينتقد مكين بشأن الحرب في العراق

بنسلفانيا / وكالات

انتقد السناتور الديمقراطي باراك اوباما خصمه المحتمل في السباق الى البيت الابيض جون مكين بشأن العراق وقال ان السناتور الجمهوري لم يقدم تعريفا واضحا للنجاح في الحرب وانه قد يترك القوات الامريكية هناك لعقود.

وتطلع اوباما الى ما بعد مواجهته في بنسلفانيا يوم ٢٢ نيسان مع منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون ووجه انتقاداته الى مكين الذي ضمن ترشيح الحزب الجمهوري وسيواجه الفائز في السباق الديمقراطي في انتخابات تشرين الثاني.

واتهم اوباما مكين "بالتشبث بسياسات الماضي". وقال ان سناتور اريزونا يشترك مع الرئيس جورج بوش في رؤيته بشأن العراق ولم يوضح كيف يمكن للولايات المتحدة انهاء تورطها العسكري هناك.

وقال اوباما سناتور ايلينوي للصحفيين اثناء جولة انتخابية في بنسلفانيا "مشكلتنا مع كل من جون مكين وجورج بوش انه لا يوجد تعريف واضح للنجاح. لم يكن هناك مطلقا (مثل هذا التعريف)." واعتبر ذلك بمثابة "خطأ استراتيجي هائل".

واضاف "مجادلته مثلما فعل مرارا بأن اي اشارة الى سحب قواتنا هي استسلام.. تتضمن.. كما تعرفون ان نكون هناك طالما انه يعتقد ان من الضروري لنا ان نكون هناك."

ويقوم اوباما وكلينتون بجولات انتخابية في بنسلفانيا التي تشهد المواجهة القادمة في السباق المحتدم بينهما للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي. واتهم كل منهما مكين بافتقاد خطة واضحة لإنهاء الفوضى في سوق الاسكان في الولايات المتحدة.

وقالت كلينتون سناتور نيويورك اثناء نقاش حول مائدة مستديرة في هاريسبورج "القى السناتور مكين حديثا كلمة عن الاقتصاد وافضل ما فهمته ان خطته الا تكون لديه خطة."

ورفضت كلينتون الانسحاب من السباق برغم تخلفها وراء اوباما في عدد المندوبين الذين فازت بتأييدهم في السباق الديمقراطي من ولاية الى اخرى.

وليس من المحتمل ان يحصل اي من المرشحين على اصوات ٢٠٢٤ مندوبا وهو العدد اللازم للفوز بالترشيح بعد انتهاء الانتخابات الاولية في الولايات اوائل حزيران ما يجعل القرار بيد نحو ٨٠٠ من كبار المندوبين وهم مسؤولون منتخبون واعضاء كبار في الحزب لهم حرية مساندة اي مرشح.

وحصل اوباما على تأييد مندوب كبير آخر هي سناتور مينيسوتا امي كلوبتشار التي قالت ان كلينتون لها حق مواصلة حملتها وانها تعتقد ان الحزب في نهاية الامر سيحتشد حول الفائز.

وقالت كلوبتشار "اثق في ان مرشحينا سيصلون الى قرار بشأن ذلك وان الامر سيتضح اوائل الصيف." واضافت "اعتقد انهم سيفعلون الصواب وسيصلون لقرار حول ذلك."

ومن جانبه بدأ مكين وهو اسير سابق في حرب فيتنام رحلة تستمر اسبوعا في ولاية مسيسيبي لاستعراض تاريخه كعسكري مخضرم والتواصل مع الناخبين الامريكيين.

وقال اوباما ان مكين يستحق الاشادة "لتضحيته من اجل بلده." لكنه استدرك قائلا ان موقف مكين بشأن العراق ودعمه لاستمرار التخفيضات الضريبية التي اجراها بوش لصالح الاغنياء يظهر انه سيواصل تلك السياسات.

وقال اوباما اثناء تجمع انتخابي في الينتاون ان مكين "يتشبث بسياسات الماضي ونحن بالفعل في المستقبل."

وانتقد مكين اوباما وكلينتون لاقتراحهما انسحابا سريعا للقوات الامريكية من العراق وقال ان ذلك سيشحذ عزيمة اعداء امريكا ويشيع فوضى اكبر في الشرق الاوسط.